

## تاج العروس من جواهر القاموس

يعني الصلاة بالصباح والمساء . وعليه فُسِّرَ قوله تعالى " فَسُبِّحْهُ حَانَ الْوَحِينَ "   
تُسَبِّحُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ " يَأْمُرُهُم بالصلاة في هذين الوَقْتَيْنِ . وقال   
الفَرَّاءُ : حين تُمَسُونَ : الْمَغْرِبُ والعشاءُ وحين تُصْبِحُونَ صلاة الفجر وعَشِيًّا :   
صلاة العصر وحين تُظْهِرُونَ : الْوُلايَ . وقوله : " وَسَبِّحْ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ "   
" أَيِ وَصَلٍ . " ومنه " أَيْضاً " قوله عز وجل " فَلَا وَلاَ أَرْبَهُ " كَأَنَّ مِنَ   
الْمُسَبِّحِينَ " " أَرَادَ مِنَ الْمُصَلِّينَ قَبْلَ ذَلِكَ . وقيل : إِنْ شَاءَ ذَلِكَ لَأَنَّهُ قَالَ فِي   
بطن الحوت : " لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا " أَرَادَ سُبْحَانَكَ إِلَهِي كُنْتَ مِنَ الطَّالِمِينَ " "   
وَالسَّبِّحُ الْفَرَاغُ " . وقوله تعالى : " إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا "   
إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ فَرَاغًا طَوِيلًا وَتَصَرُّفًا . وقال اللِّثَّ : معناه فراغاً للنَّوْمِ . وقال   
أَبُو عُبَيْدَةَ : مُنْقَلَبًا طَوِيلًا . وقال الْمُؤَرِّجُ : هو الْفَرَاغُ والجِيئةُ   
وَالذَّهَابُ . قال أَبُو الدُّؤَيْبِ : ويكون السَّبِّحُ أَيْضاً فَرَاغًا بِاللَّيْلِ . وقال   
الْفَرَّاءُ : يقول : لك في النَّهَارِ مَا تَقْضِي حَوَائِجَكَ . وقال أَبُو إِسْحَاقَ مَن   
قَرَأَ سَبْحًا فَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنَ السَّبِّحِ . قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبِّحُ :   
الاضْطِرَابُ و " التَّصَرُّفُ فِي الْمَعَاشِ " . فمن قرأه أَرَادَ بِهِ ذَلِكَ وَمَنْ قَرَأَ سَبْحًا   
أَرَادَ رَاحَةً وَتَخَفِيفًا لِلْأَبْدَانِ . السَّبِّحُ " الْحَفَرُ " . يقال : سَبَّحَ   
اليرْبُوعُ " فِي الْأَرْضِ " إِذَا حَفَرَ فِيهَا . قيل فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " إِنَّ لَكَ فِي   
النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا " أَيِ فَرَاغًا لِلنَّوْمِ . وقد يكون السَّبِّحُ بِاللَّيْلِ .   
وَالسَّبِّحُ أَيْضاً : " النَّوْمُ " نَفْسُهُ . السَّبِّحُ أَيْضاً : " السُّكُونُ . و "   
السَّبِّحُ : " التَّحْقِيقُ وَالانْتِشَارُ فِي الْأَرْضِ " وَالتَّصَرُّفُ فِي الْمَعَاشِ فَكَأَنَّهُ   
ضِدُّهُ . و " السَّبِّحُ : الْإِبْعَادُ فِي السَّيْرِ " . قال ابنُ الْفَرَجِ : سمعتُ أَبَا   
الْجَهْمَ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ : سَبَّحْتُ فِي الْأَرْضِ وَسَبَّخْتُ فِيهَا إِذَا تَبَدَّعْتُ   
فِيهَا . السَّبِّحُ : الْإِكْثَارُ مِنَ الْكَلَامِ " . وقد سَبَّحَ فِيهِ إِذَا أَكْثَرَ . عن أَبِي   
عَمْرٍو : " كَسَاءٌ مُسَبِّحٌ كَمُعَظَّمٍ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ " . وعنه أَيْضاً : كَسَاءٌ   
مُسَبِّحٌ : أَيِ مُعَرَّضٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْجِيمِ . السَّبِّحُ " كَكَتَّانٍ : بَعِيرٌ " عَلَى   
التَّشْبِيهِ . وَالسَّبِّحُ : جَوَادٌ مَشْهُورٌ . سَبَّاحٌ " كَسَحَابٍ : أَرْضٌ عِنْدَ   
مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ " مَلَأَسَاءٌ : ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمِهِ . من   
المجاز : " السَّبِّحُوح " كَصَبُورٍ " فَرَسٌ رَبِيعَةٌ بَنَ جُشَمَ " عَلَى التَّشْبِيهِ . وفي

شَوَاهِدُ التَّلَاحِيصِ : .

وَتُسْعِدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ ... سَبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ "   
وَسَبُوحَةٌ " بَفَتْحِ السَّيْنِ مَخْفَفَةٌ : " مَكَّةُ " الْمَشْرِقَةُ زَيْدَتُ شَرَفًا " أَوْ وَادٍ   
بَعْرَفَاتٍ " وَقَالَ يَمُفُ نُوقَ الْحَجَرِجِ : .

خَوَارِجُ مِنْ نَعْمَانَ أَوْ مِنْ سَبُوحَةٍ ... إِلَى الْبَيْتِ أَوْ يَخْرُجْنَ مِنْ نَجْدٍ   
كَبِكَابِ الْمُسَبِّحِ " كَمُحَدِّثِ اسْمٍ " وَهُوَ الْمُسَبِّحُ بْنُ كَعْبِ بْنِ طَارِيفِ ابْنِ   
عُمَيْرِ الطَّائِي وَوَلَدَهُ عَمْرٌ وَأَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مِنْ أَرْمَى   
الْعَرَبِ وَذَكَرَهُ امْرَأُ الْقَيْسِ فِي شِعْرِهِ : .   
" رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ